بسم الله الرحمن الرحيم

تفاهمات روسيا وكيان يهود تفضح أدعياء المقاومة والممانعة

الخبر:

أكّد أليكسي دروبنين نائب السفير الروسي في كيان يهود وجود تنسيق جيّد بين البلدين في سوريا، وفي الحوار الذي أجراه معه يعكوف إيالون مراسل موقع (ويلا) الإخباري، قال دروبنين: **"إنّ الجانبين يسعيان للحيلولة دون حصول احتكاك بينهما على الأراضي السورية"**، وأضاف: **"إن سلاح الجو (الإسرائيلي) يبذل جهودا حثيثة للامتناع عن المس بالقوات الروسية العاملة في سوريا"**، وأكّد أنّ **"(إسرائيل) تعهدت لروسيا بعدم المس بجنودها العاملين في سوريا"**، وأنّه **"منذ التدخل الروسي في الحرب السورية عام 2015، يجري تنسيق عسكري دائم وفعال في الأجواء السورية من خلال جهاز ميداني مشترك بين الجانبين أقيم في أيلول/سبتمبر 2015، مهمته الأساسية عدم وقوع عمليات احتكاك بينهما**، وقال: **"لدينا نظام لتنسيق العمليات ومنع حوادث في سماء سوريا، ونحن لا ننسق أحداثا وإنما نبذل جهودا من أجل منعها، ومنذ إقامة هذا النظام في أيلول/سبتمبر 2015 فإنه يعمل بصورة جيدة جدا"**، وذكر أنّ **"حوارا (إسرائيلياً) روسياً مستمرا على مدار الساعة تجاه ما يحدث في سوريا"**، وأكّد على **"وجود قنوات مختلفة ومتعددة عبر وزارتي الخارجية والدفاع في تل أبيب وموسكو"**، وقلّل **"من أهمية بعض مواقف التوتر بينهما"**.

التعليق:

إذا كان مستوى التنسيق بين كيان يهود والدولة الروسية قد بلغ هذا المستوى العالي من التعاون العسكري الدائم والفعّال بين الدولتين في الأجواء السورية، وإذا كان التشاور وفتح القنوات المختلفة والمتعدّدة عبر وزارتي الحرب والخارجية بينهما قد بدأ بهذه الكثافة منذ أيلول/سبتمبر من العام 2015، أي منذ دخول القوات الروسية إلى سوريا حسب اعتراف نائب السفير الروسي في تل أبيب، إذا كان ذلك كذلك فإنّ هذا التنسيق والتشاور بينهما قد جعل من ادّعاء النظام السوري وحلفائه كإيران وحزبها في لبنان بأنّهم مقاومون وممانعون ما هو إلا مجرد شعارات فارغة لا تستند إلى أي أساس، ولا يُعتدّ بها، ولا يُصدّقها عاقل أو مُنصِف.

فكيف يدّعي نظام الطاغية بشّار ومن ورائه إيران وحزبها في لبنان بمقاومة كيان يهود بينما هم يتحالفون مع الروس والذين بدورهم يُنسّقون مع تل أبيب تنسيقاً استراتيجياً كاملاً منذ العام 2015؟

فالروس واليهود في هذه الحالة شيء واحد، وبالتالي فلا معنى للتحالف مع الروس وعدم التحالف مع كيان يهود، أو على الأقل عدم معاداته.

وبناء على ما تقدم فإنّ النتيجة القاطعة تقول: إنّه لا قيمة لمقاومة أو ممانعة تكون روسيا وهي حليفة كيان يهود قوّامة عليها!

إنّ وجود التنسيق الدائم عبر القنوات الرسمية حول الأجواء السورية بين روسيا وكيان يهود والذي كشف عن تحالف وثيق بينهما من شأنه أنْ يجعل كل الأسرار العسكرية التي بحوزة الروس عن سوريا تحت اطلاع كيان يهود، وبالتالي فلا يتأتى أن تكون روسيا حليفة لكيان يهود وللنظام السوري في الوقت ذاته، وفي المكان نفسه، ثمّ بعد ذلك يُزعم بأنّهما في حالة حرب، أو بوجود حالة مقاومة وممانعة من قبل النظام السوري ضد كيان يهود...

وخلاصة هذا التنسيق الروسي اليهودي أدّى إلى السماح لكيان يهود بأنْ يقصف المواقع السورية بالقنابل والصواريخ بينما لم يسمح للنظام السوري بقصف كيان يهود إلا بشعارات لفظية عن الممانعة والمقاومة، فهذه هي النتيجة الطبيعية لهذا التحالف وهذه هي الحقيقة التي تمخّضت عنها.

إنّ أي عاقل يرى الأمور من منظور سياسي مُحايد يستطيع أنْ يُدرك بعد ثبوت هذا التحالف الروسي اليهودي والروسي مع النظام السوري في نفس الوقت، أنّ هناك عدواً حقيقياً مشتركاً واحداً لكلٍ من روسيا وكيان يهود والنظام السوري، ألا وهو الثورة السورية والشعب السوري، فروسيا تقصف الثوار، والنظام السوري يقصفهم، وكيان يهود يُنسّق مع من يقصفهم، وهذا يؤكد أنّ رواية النظام عن المقاومة والممانعة ضد كيان يهود هي أكبر كذبة تمّ استخدامها وترويجها لتبرير قتل وتهجير شعب بكامله يرفض الخضوع للطغاة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

أحمد الخطواني